https://ijches.com/ المجلد الثاني -العدد الثاني – ابريل 2023
المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة
Online ISSN: 2974 – 3079
Print ISSN: 2974 - 3060

The Use of Theatre Narration as the Embodiment and Revival of the History, Civilizations and Cultures

Latreche Karima
PhD candidate (Dramatic Criticism)
University of Tlemcen, Algeria
Karima.latreche@univ-tlemcen.dz

DOI:10.12816/0061395

Received: 25 October 2022 Accepted: 20 December 2022 Published: 1 April 2023

The Use of Theatre Narration as the Embodiment and Revival of the History, Civilizations and Cultures

Abstract

Narration is considered as one of the oldest linguistic methods in literary works used by humans. Moreover, it is found in literary works such as tales, stories, novels, epic tales in addition to artistic works, especially the theater. The latter is one of the oldest type of arts that has an impact on the reader. It stemed from religion in the sixth century BC in Greece, its beginning was based on the narration of events during the performance of religious ceremonial rites glorifying the gods.

Furthermore, the reliance on narration in art, in particular, by referring to the distant or recent past in the narration of human history. This combines it with a series of events characterized by the complexity and logical sequence in time and place. Given the importance of narration, we will trace it back to its association with the emergence of theater in the revival of history, by highlighting the nature of narration first and then highlighting the role of art in narrating human history by working on models of theater, which we subject to analysis to study if narration in theater cab embody and revive the history, the civilizations and cultures from distant or recent past.

Keywords: narration, théâtre, history.

المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة
المجلد الثاني -العدد الثاني – ابريل 2023 https://ijches.com/
Print ISSN: 2974 - 3060
Online ISSN: 2974 – 3079

السرد في المسرح تجسيد وإحياء لتاريخ حضارات وثقافات الشعوب

إعداد

أ / لاطرش كريمة

طالبة دكتوراه تخصص نقد العرض المسرحي

جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان – الجزائر

Karima.latreche@univ-tlemcen.dz

تاريخ الاستلام: 25 أكتوبر 2022 تاريخ القبول: 20 ديسمبر 2022 تاريخ النشر: 1 ابريل 2023

DOI:10.12816/0061395

Print ISSN: 2974 - 3060
Online ISSN: 2974 – 3079

السرد في المسرح تجسيد وإحياء لتاريخ حضارات وثقافات الشعوب

الملخص:

السرد يعد من أقدم الأساليب اللغوية في الأعمال الأدبية التي اعتمدها الإنسان، نجده في الأعمال الأدبية كالحكاية، القصة، الرواية، الملحمة وفي الأعمال الفنية على رأسها المسرح الذي يعد من أقدم وأعرق الفنون التي عرفها الإنسان والتي تؤثر في المتلقي، وُلد من رحم الدين في القرن السادس قبل الميلاد ببلاد الإغريق، بدايته اعتمدت على السرد في رواية الأحداث أثناء تأدية الطقوس الاحتفالية الدينية الممجدة للآلهة.

إن اعتماد الإنسان على السرد في الفن خاصة دون الأساليب الكثيرة والمتنوعة الأخرى بالرجوع بالذاكرة إلى الماضي البعيد أو القريب في رواية التاريخ البشري الذي يجمع بين طياته سلسلة من الأحداث التي تتميز بالتشعب والتسلسل المنطقي في الزمان والمكان؛ ونظرا لأهمية السرد سنتابع مساره منذ اقترانه بظهور المسرح في إحياء التاريخ، بإبراز ماهية السرد أولا ثم تسليط الضوء على دور الفن في سرد التاريخ البشري بالاشتغال على نماذج من المسرح، والتي نخضعها للتحليل للتحقق إن تمكن السرد في المسرح من تجسيد وإحياء لتاريخ حضارات وثقافة أمم من الماضي البعيد أو القريب.

الكلمات المفتاحية: السرد، المسرح، التاريخ.

Print ISSN: 2974 - 3060
Online ISSN: 2974 – 3079

مقدمة:

يعد السـرد من أقدم الأسـاليب اللغوية في الأعمال الأدبية التي اعتمدها الإنسـان، نجده في الحكاية، القصة، الرواية وكذلك في الأعمال الفنية على رأسها المسرح الذي يعد من أقدم وأعرق الفنون التي عرفها الإنسان والتي تؤثر في المتلقي، وُلد المسرح من رحم الدين ببلاد الإغريق، معتمدا على السرد في رواية الأحداث التي تدور حول الصراع القائم بين الإنسان والآلهة وما يترتب عن معصيته لها، فتُجسد العروض المسرحية أثناء الطقوس الاحتفالية الدينية الممجدة للآلهة على رأسها الإله "ديونيسوس" إله الإخصاب والنماء الذي يُدر عليهم بالخيرات فتقدم له القرابين تكريما له خلال فصل محدد من السنة، فتقام العروض المسرحية المتميزة بخاصية السرد المحمولة في حوار البطل الذي ترافقه أفراد الجوقة في سرد الأحداث التي تدور حول صراعه مع الآلهة وما يترتب عن ذلك، فقدمت العروض بأسلوب مثير يشد انتباه المتلقي ليحدث في نفسه التطهير بعد إثارة عاطفتي الخوف والشفقة لديه.

وهذا ما دفع بمؤلفي المسرح الأوائل لتبني السرد كأسلوب ضروري في العملية المسرحية لتحقيق التلقي والانسجام مع طبيعة المتلقي الميال للحكاية، القصص، ومع تطور فن المسرح عبر الزمن بقي محتفظ بأسلوب الحوار كدعامة أساسية ولم يعد يولي السرد مكانة خاصة في الأعمال المسرحية نصا وعرضا، ليعود إحياء السرد بكثافة مرة أخرى في المسرح الملحمي، ونظرا لما تقتضيه طبيعة وحيثيات بحثنا اعتمدنا على الدراسة النقدية لتعمق في دراسة السرد في المسرح بتتبع أثره ودوره في العملية المسرحية منذ اقترانه بظهور هذا الفن العريق، فوضحنا في البداية ماهية السرد، كما سلطنا الضوء على توظيف السرد في المسرح ثم عرجنا على الأثر الذي يحدثه توظيف السرد كأسلوب لغوي في النصوص المسرحية بالاشتغال على عينة من أعمال مسرحية من الماضي البعيد كنموذج من نصوص المسرح اليوناني فاخترنا "مسرحية الملك أوديب" ومن المسرح الروماني وقع اختيارنا على نص"مسرحية يوليوس قيصر" لدراسة الأثر الذي يحدثه توظيف السرد في النصوص المسرحية المحمول في الحوار، نص الإرشادات المسرحية وفي الافتتاحيات الممهدة لكل فصل ومشهد بعد توظيفه كأسلوب لغوي مساند للحوار الذي يقوم عليه المسرح منذ ظهوره كفن قائم بذاته، للإجابة على التساؤل الذي يتبادر إلى أذهاننا: هل توظيف السرد في النصوص المسرحية يساهم في تجسيد وإحياء لتاريخ، ثقافات الشعوب بالنظر لرحلة المسرح عبر الزمن من مكان إلى آخر؟ وبمعنى آخر كيف لسرد في المسرح التكفل بتجسيد وإحياء تاريخ وثقافات أمم سبقتنا؟

Print ISSN: 2974 - 3060
Online ISSN: 2974 – 3079

مفهوم السرد:

السرد من أقدم الأساليب اللغوية في الأعمال الأدبية والفنية التي بدأت مع تاريخ البشرية، وهو وليد التراث الشعبي الشفوي والمكتوب ولا يخلو أي مجتمع منه، نجده في أغلب الأعمال الأدبية والفنية كالحكاية الشعبية، الرواية، القصة، المسرح وغير ذلك، يرجع أصل هذا المصطلح إلى:" الكلمة السانكريتية القديمة(جنا gna)، وهو لفظ أصلي يعني (يعرف know)، وقد وصل إلينا من خلال كلمات لاتينية مثل كلمة(gnarus)، التي تعني المعرفة knowing والقول telling"(1). أى قول المعرفة والإخبار بها، أما في اللغة العربية فيعني لفظ السرد التتابع والتسلسل المنظم وفق نسق محدد من خلال "تقدمه شئ إلى شئ، متسقا بعضه فى أثر بعض متتابعا ويقال سرد الحديث، ويسرده سردا إذا تابعه، وفلان يسرد الحديث سردا إذا كان جيد السياق له"(1) وبذلك يعتمد السرد على الحكى والقص، وتصوير حدث أو سلسلة من الأحداث وروايتها للآخرين" (ناجى، 2018، ص. 3) بأسلوب لغوي مرن يوضع في سياق جيد ليحاكي الحدث وفق نسق محدد مبني على عناصر بنائية أهمها الفكرة، الحوار والشخصيات، كما يعتبر السرد وسيلة تثري فن الإلقاء لقصة ما بأسلوب سلس مع مراعاة تسلسل وترابط الأحداث، وقد جاء تعريفه في معجم الوسيط:" سرد الحديث: أتى به على ولاء، جيّد السياق" (الوسيط، 2022) ليشد انتباه المستمع أثناء الإلقاء، كما عرفه عبد المالك مرتاض:" بأنه قص حدث أو أحداث أو خبر أو أخبار سواء أكان ذلك من صميم الحقيقة أو من ابتكار الخيال والسرد عملية يقوم بها السارد أو الحاكي أو الراوي"(ناجى، 2018، ص. 4) المتمكن من فن الإلقاء ليحقق المتعة الفنية، الإثارة وشد انتباه المتلقي بغض النظر عن طبيعة المحتوى المسرود إن كان حقيقيا أو من نسجل الخيال، أما عجوج فاطمة الزهراء فترى أن السرد:" أداة من أدوات التعبير الإنساني، فهو حاضر في اللغة المكتوبة وفي اللغة الشفوية، وفي لغة الإشارات وفي كل ما نقرأه ونسمعه، سواء كان كلاما عاديا أو فنيا...فقد ميز الباحثون في السرديات بين مستويين للحكاية؛ القصة والخطاب. ففي كل سرد هناك تواصل بين مرسل السرد(السارد) ومتقبل له(المسرود له)، ومن ثم كان الرصيد المتراكم من السرد عبر التاريخ لا يعد ولا يحصى" (عجوج، 2017،ص 55) لأنه مستلهم من ثقافة الشعوب على مر العصور مع تواجد طرف مرسل وآخر مستقبل، فيتكفل بهذه العملية السارد وهو الشخص الذي يتولى الحديث للمسرود عليه أي المتلقي، نجد هذا الأسلوب بسخاء في الرواية، الخطابة، الملحمة، الفن القصصي والمسرحي، أما بوشعور صالح فيرى أنه:" المكان أو الموضع

الذي ينجز فيه وهو موضـــع ســردي حســب تعبير جيرار جينيت Gerard Genet على أن الســردية narrativitéهي كنه السردl’essence du narrative . كما يتقابل السردي مع الإيمائي والوصفي مع إمكانية إحالة السردي إلى السارد narrant والمسرودnarré" (بوشعور، 2010، ص 17) فعلى السارد انتقاء كلماته بعناية ثم نســجها بأســلوب مميز لا يعتمد على الكلمة فقط بل تقترن فيه بالتعبير الحركي الإيمائي الوصــفي ليحقق الغرض من توظيفه، فيتم انتقاؤه بحرص شــديد أثناء إلقاء حكاية ما لشــد انتباه هذا المتلقي وجعله ينصـهر في ما يُسرد على مسامعه، وأضـاف على ذلك علي المانعي بأن السرد هو:" الحديث والإخبار لواحد أو أكثر من واقعة حقيقية أو خيالية من قبل واحد أو أكثر من الســـاردين وذلك لواحد آو أكثر من المســـرود لهم" (ناجي، 2018، ص 4) فالحديث المســـرود يوجه إلى مجموعة من الأشــخاص ولا يقتصــر على متلقِي واحد فقط كما يشــترط أن تكون لديهم القابلية لتلقي ما يســرد على مســامعهم، وبذلك يمكن القول أن الســرد هو:" عملية قص وحكى تتضــمن نقل ورواية قصــة حقيقية أو خيالية أو حدث ما بتتابع وتسلسل فى شكل مكتوب أو مصور، ويفترض وجود مرسل ومتلقى للرسالة أى تحقيق التواصل بين طرفى العملية الاتصالية"(ناجي، 2018، ص 4) للموضوع المسرود الذي لا يقتصر على الصـــادق دائما كما يمكنه تجاوز ذلك ليبلغ عالم الأســـاطير والخرافات وإنما يشـــترط تواجد باعث ومستقبل ليتحقق التواصـل بينهما، أما بالنسـبة للسـرد كعلم في نظر هبة عبد المحسـن ناجي:" له قواعد وأصــول منهجيه يســعى إلى دراســة وتحليل بنية النص ومضــمونه أســلوباً وبناًء ودلالًة، فقد ظهر فى النصف الثانى من القرن العشرين وبالتحديد فى عام 1966 حين أصدرت صحيفة تواصل الفرنسية عدداً خاصـاً بعنوان (التحليل البنائى للسرد)" (ناجي، 2018، ص 4) لإبراز قواعد وأسس السرد التي تضـبط شـكله مع تحدد طبيعة وظيفته في العمل الأدبي وأضــاف لذلك مجيطنة عبد الحق على أن:" الســرد هو العلم الذي يقوم على التحليل ووصـــف وتفســير مكونات وميكانيزمات كل ما هو"محكي" وهو من أنماط المعرفة العلمية والأسس النظرية" (مجيطنة، 2018، ص 36) التي وجدت في الأعمال الأدبية وبالأخص الفنية بشـــكل مدروس لكي لا يخل ببنية العمل مؤديا للغرض الذي وظف لأجله لأنه من أنماط المعرفة العلمية والأسس النظرية.

إذن الســرد ولد من رحم التراث الشــعبي مارســه الإنســان منذ الأزل في أعمال الأدبية المكتوبة كالرواية، القصص وفي الأعمال الفنية على رأسها المسرح الذي يبرز بكثافة في شقه الأدبي(النص)، يقوم على فن

الإلقاء الشفوي بالدرجة الأولى وقد يدعمه السارد أثناء الإلقاء بالإيماءات وهذا ما جاء كتأكيد لما سبق ذكره في مقال د قرقوى بدرة:" السرد أداة مهمّة من أدوات التعبير الإنساني، فمنذ وجود الإنسان وجد هذا العنصر فهو حاضر في اللغة المكتوبة وفي اللغة الشفوية وفي لغة الإشارات والرسم والتاريخ وفي كل ما نقرؤه ونسمعه سواء كان كلاما عاديا أو فنيا" (قرقوى، 2021، ص 66) فالسرد لأنه علم قائم على أسس وقواعد تضبط شكله ليؤدي غايته في إيصال المعلومة وشد انتباه المتلقي بأسلوب سلس يجعله يتوق لبلوغ النهاية بحرص شديد دون الأخذ بعين الاعتبار مدى صدق الحكاية المسرودة لأن السرد لا يقتصر على ما هو من نسج الخيال فقط، وإنما يتكفل كذلك بسرد الحقائق بصدق وأمانة من جيل إلى آخر، من مكان إلى آخر ومن زمن إلى آخر كسرد تاريخ البشرية وغير ذلك.

توظيف السرد في المسرح:

يعد المسرح من أقدم وأعرق الفنون التي عرفها الإنسان والتي تؤثر في المتلقي، فكانت بلاد الإغريق شاهدت على ميلاده في القرن السادس قبل الميلاد(6 ق م) من خلال أعمال الأدباء الأوائل: اسخلوس، سفوكليس ويوربيدس في التراجيديا أما أرسطوفانيس في الكوميديا، فقدموا أروع النصوص التي تميزت بخاصية السرد، فعبرت عن قوة الفكر اليوناني آنذاك، لتتحول الكلمات التي تحملها أسطر النص إلى صورة نابضة بالحياة أمام مرأى أعين المتلقي أثناء الاحتفالات الممجدة للآلهة بالأخص الإله ديونيسوس، فنتج عن ذلك ميلاد فن المسرح الذي نظر له المعلم الأول أرسطو في كتابه"فن الشعر" الذي توارثته الأجيال من زمن إلى آخر، فترجم إلى عدة لغات لاستخلاص القواعد الأساسية التي يقوم عليها فن المسرح نصا وعرضا منذ نشأته، كما تخللت بنية المسرح مجموعة من الوظائف ساهمت في تطوره عبر الزمن بالإضافة إلى التجريب الذي ساهم هو الآخر في ذلك من خلال أعمال كل من المخرج: ستان سلافسكي، مايرخولد، جيرزي غروتوفسكي، أنتونان أرتو،أندريه أنتوان وأدوف أبيافأضافوا بتجريبهم عدة إضافات ليأخذ الشكل المتعارف عليه، وبطبيعة الحال فإن المسرح حسب رأي عبد العزيز بوشلالق فهو:" بلغاته المتعددة، وإرسالياته المختلفة، وخطابه المكثف، يصلح لأن يكون وسيلة وغاية في أن واحد" (بوشلالق، 2019، ص3) لأنه يعمل على بعث رسائل معبرة إما عن فكرة أو سرد لأحداث وقعت في الماضي يراد منها الوصول إلى غاية ما أو توقع المستقبل، كما عرفه جميل حمداوي على أنه:" عرض درامي ممتع وفرجة لسانية وحركية متناغمة ومشاهد كوليغرافية متناسقة يتداخل فيها ما هو سمعي وما هو

بصـــري، وفي نفس الوقت يهدف هذا المســرح إلى الإمتاع والإفادة وتغيير المتلقي المتفرج وصـــناعة فن جمالي جذاب" (حمداوي، 2007) يشـــد انتباه المتلقي من خلال التناســق بين مكونات العرض حســب الرؤية التي وضعها المخرج في تجسيد فكرة المؤلف.

وبالعودة للحديث عن السرد في المسرح في بداية هذا الفن الدرامي تولته أعضاء الجوقة بكثافة ثم اعتمدته فيما بعد عدة مسارح على مر الزمن، وهذا ما أكده بوشعور صالح على أن اللجوء إلى السرد في العمل المسرحي:" كان ضرورة درامية في المسرح اليوناني والمسرح الكلاسيكي الفرنسي لا مفر منها، لما تتطلبه قواعد الكتابة المسرحية الصارمة من تكثيف لزمن الحدث والتزام بوحدة المكان، لهذه الأسباب تعامل هذا الشكل من المسرح مع السرد حتى عُد عرفا من أعرافه المسرحية" (بوشعور، 2010، ص 17) ليصبح دعامة أساسية تقتضيها طبيعة التأليف الموجه للمسرح اليوناني والكلاسيكي الفرنسي آنذاك، فهو يحمل مجموعة من الخصـــائص تقتضـــيها طبيعة المســرح التي جعلته يختلف في توظيفه عن الأجناس الأدبية الأخرى كنظيره في الملحمة والرواية، وهذا ما وضـــحه بوشـــعور صـــالح مثل:" إمكانية طوله في المقدمة واقتضابه في سيرُورة الأحداث والخاتمة حتى لا يقوض بناء الحدث. هذا وقد يُعرف السرد بما يجري بعيدا عن الرُكح في أماكن أخرى حتى لا تخرق وحدة المكان إذا ما قدم على الخشبة، ومن وظائف السرد أيضا التعريف بالشـــخصـــيات وبكل ما يســبق بداية الفعل الدرامي"(بوشـــعور، 2010، ص 17) ليؤدي وظيفة محددة داخل العمل المسرحي حتى لا يتسبب في الإخلال ببنية العمل المسرحي، فالسرد بالمعنى الدقيق حسب استعماله في النقد المسرحي هو خطاب الشخصية الساردة لحدث يتعذر تجسيده على الخشبة، ليُعتمد فيما بعد كضرورة وبصورة مكثفة في المسرح الملحمي الذي يمثل حسب رأي نبيل الحفار:" شكل مسرحي في الكتابة والعرض ظهر في نهاية القرن التاسع عشر، محاولة من المسرحيين للخروج من أزمة الشـــكل الدرامي المهيمن، باللجوء إلى أدوات الســـرد الملحمي التي كانت حكرا على الملحمة وحســـب" (الحفار، ب ت) فتم توظيف الراوي ليتكفل بعملية الســـرد لإخبار الجمهور بتقديمه لمعلومات أو شـــرح لحدث ما أو الكشـف عن مسـار الأحداث الضـرورية أثناء العرض، ليؤدي هذا المسـرح غايته التوعوية للحث على الثورة ضـد الأوضـاع المتردية السـائدة في تلك الفترة، بالاعتماد على الأسـلوب القصـصـي التعليمي لذلك لجأ كتاب ومخرجو هذا النوع من المسـرح إلى أسـلوب السـرد وهذا راجع لأسـباب جمالية

Print ISSN: 2974 - 3060
Online ISSN: 2974 – 3079

فنية، أيديولوجية سياسية ولطبع المتلقي الميال إلى الحكاية والقصص الشعبية التي ألفها في الأسواق الشعبية والشوارع التي تصور معاناته، ألآمه وأماله.

فالأديب الألماني بيترولد بريخت(1898–1956) يعد من أهم كتاب المسرح الملحمي الذي وظف فيه السرد بشكل مكثف ومقصود ليؤدي إلى التغريب كي لا يندمج المتلقي في العمل الدرامي بل يبقيه مُتيقظا واعيا بما يحدث مستنتجا، معلقا وناقدا، من أجل التغيير في المجتمع بالثورة على الأوضاع السائدة، فركز على سرد الأحداث التي تحمل فكرا تحرريا ضد الأوضاع السياسية التي كانت متردية في تلك الفترة التي عرفت نشوب حروب ضارية أدت إلى اندلاع الحرب العالمية الثانية التي أكلت الأخضر واليابس؛ وكل ذلك لتيسير عملية التوعية التي يهدف إليها المسرح الملحمي من خلال خاصية التغريب فكان من الضروري توظيف السرد في هذا النوع من المسرح بشكل مدروس بدقة متناهية، لإجبار المتلقي على رؤية عالمه كما هو ليحدث ردت فعل على الوضع السائد عكس ما يحدث من تطهير في نفس المتلقي في المسرح الأرسطي الذي يبقيه في حالة من الخمول وإن صح القول الجماد لأنه لا يبدي أي ردة فعل اتجاه ما يتلقاه، وقد يأتي السرد في المسرح الملحمي في شكل أغنية أو يتولى عملية الإلقاء الراوي بسرده للأحداث التي لا يمكن في أغلب الأحيان تجسيدها على الخشبة.

وعليه فإن السرد لعب دورا هاما منذ نشأت المسرح في بلاد الإغريق، والذي اعتمد عليه بكثافة في الحديث الدائر بين البطل وأفراد الجوقة التي اقتصر دورها على الترديد وسرد تحركات البطل، وبتطور المسرح أصبح حيز السرد ضئيلا في حوار الشخصيات نصا وعرضا، ليعود الاهتمام بالسرد واعتماده بكثافة مرة أخرى بشكل بارز وملحوظ في المسرح الملحمي الذي اعتبر من الضروري تواجده في النص بالمقدمة ونص الإرشادات المسرحية، أما في العرض المسرحي فوظف لتعويض ما يصعب تحقيقه على الخشبة، فتولى عملية السرد في المسرح العالمي"الراوي"، أما في المسرح الجزائري الذي تأثر هو الآخر بالمسرح الملحمي الذي يحمل فكرا تحرريا فتم توظيف "القوال" ليتولى عملية السرد الموجه للمتلقي الجزائري لحثه على الثورة ضد المستعمر الفرنسي، بغية تحقيق التغريب في نفس المسرود عليه بتزويده بالمعلومات والأحداث الضرورية أثناء سير العرض المسرحي ليبقى يقضا على طول العرض لكي لا يصيب ذهنه حالة من الفتور والسهو ليبدي ردت فعل بعد تلقيه لتلك الحزمة من الإرساليات التي بُعثت إليه أثناء العرض المسرحي.

Print ISSN: 2974 - 3060
Online ISSN: 2974 – 3079

وعليه فإن السـرد في الأعمال الفنية يؤدي نفس الغرض الذي وظف من أجله في الأعمال الأدبية، فيبرز في النص المسرحي بنص الإرشادات المسرحية، افتتاحيات الفصول والمشاهد أما في العرض المسرحي يتجسد السرد إلى جانب الحوار الذي يعد أداة أساسية في العمل المسرحي في الحديث الموكل للشخصيات أو لراوي بتوليهم لعملية السرد للأحداث أو يعبر عنه في الديكور الذي يتكفل بالسرد البصري ليعوض ما يعجز اللسـان عن حمله من خطاب موجه للمتلقي، حيث أن السـرد في المسـرح يتميز بخصـائص معينة تقتضيها طبيعة المسرح وهذا ما جعله يتميز عن نظيره في الأعمال الأدبية الأخرى.

توظيف السرد في النصوص المسرحية لإحياء التاريخ:

فالإنســـان بطبعه على مر الزمن يعود بالذاكرة إلى الوراء لتحليل الأحداث والوقائع التي مرت على من سبقه خلال حقبة زمنية يحددها بغية تذكرها أو دراستها للاستفادة منها، فإن اعتمدنا في حديثنا عن أهمية سـرد التاريخ البشـري عن طريق أبي الفنون"المسـرح" الذي يمثل الفكر، الحضـارة والتاريخ لارتباطه بأقدم الحضارات التي ترجع إلى ما قبل الميلاد، كالحضارة الإغريقية والحضارات التي تعاقبت بعدها كالرومانية والفرعونية مثلا، فقد اكتسـح المسـرح المجال في إيصـال المعلومة بسـرد التاريخ، معايشـة الحاضـر وتوقع المستقبل.

ونظرا لاقتران السـرد بالمسـرح منذ ظهوره في هاته النصـوص التي ظهر فيها في الحوار المحمول على لسـان الشـخصـيات، بنص الإرشـادات المسـرحية وفي التمهيد للفصـول والمشـاهد...وغير ذلك، أما في العرض فحُمل في الحوار المخوّل للبطل وأفراد الجوقة التي كانت تسرد أحداث تتعلق بمصير البطل أثناء تجسيده لذلك الصـراع في العرض المسـرحي على مسـامع ومرأى الجمهور الحاضـر لإحياء تلك المراسـيم الاحتفالية المقدسـة لعظمة وكرم الآلهة وما يترتب عن معصـيتها هذا في بداية المسـرح أما حديثا فحمل السرد في حوار الشخصيات أو عبر عنه الديكور الذي عوض ما يعجز اللسان على حمله، وهذا ما أثار الفضـول لدينا لدراسـة الغاية من توظيف السرد في المسرح لتأكيد أو نفي مسـاهمة السرد في إحياء تاريخ وثقافة حضارات وأمم سابقة في زمن غير زمننا، فوقع الاختيار على بعض النماذج من الأعمال المسرحية القديمة كعينة أسقطنا دراستنا عليها لتأكيد أو نفي الفرضية التي انطلقنا منها، وهما النصان المسرحيان:

1. مســـرحية"الملك أوديب"(429ق م) كعينة من الأدب الكلاســـيكي اليوناني القديم الذي أبدع في كتابته سفوكليس.

2. مسرحية"يوليوس قيصر (1599م) العينة الثانية الموضوعة للدراسة النقدية في بحثنا هذا والتي تناول فيها شكسبير أحداثا من تاريخ روما في فترة حكم القيصر يوليوس في 44 ق م.

لتبقى الأمثلة كثيرة ومتنوعة لتوضيح الغاية من توظيف السرد بكثافة في النصوص المسرحية منذ ظهور المسرح كفن قائم بذاته إلى يومنا هذا، فاكتفينا بهذين العملين الفنيين كنموذج للدراسة والتحليل لإثبات أو نفي ما انطلقنا للبحث فيه حول مساهمة السرد في إحياء تاريخ وثقافات أمم من الماضي أثناء اقترانه بالمسرح.

1. مسرحية الملك أوديب:

المسرح نشأ في حضن الحضارة الإغريقية تزامنا مع الاحتفالات الممجدة لآلهة ولإقامتها الكل يبدع بمجاله من شعراء، رواة، راقصات وموسيقيين وغيرهم بتقديم أفضل العروض إرضاءا لها فتقدم لها القرابين للحد من غضبها خشية سخطها عليهم فتحل بهم اللعنة والهلاك، فأبدع أدباؤها في كتابة أروع النصوص التي أوحت لنا بقوة الفكر آنذاك، فعملوا على تجسيدها في صورة عرض نابض بالحياة أمام مرأى النظارة من المجتمع اليوناني الذي جسدت له صراعه القائم مع آلهته وما يترتب عن معصيتها وغضبها عليه، فتنافسوا على تقديم أروع النصوص المسرحية لتعرض في تلك الإحتفالات.

تبدأ أحداث مسرحية "الملك أوديب" بتكهن الكاهن"كريون" لوالده الملك"لايوس" ملك طيبة على أن زوجته"جوكاستا" الحامل ستنجب له ولدا سيلقى حتفه على يديه ثم يتزوج من أمه. فتتحقق النبوءة وتنجب الملكة طفل ذكر، فيقرر الملك التخلص منه على الفور خوفا من تحقق ما تبقى منها، لكن الرياح تجري بما لا تشتهي السفن، فيتزوج أوديب من أمه جوكستا ويصبح ملك طيبة خلفا لوالده الذي قتله أثناء انطلاقه للبحث عن نسبه بعدما اكتشف أن من ربياه لم يكونا والديه الحقيقيين، فنشب بينه وبين والده البيولوجي شجار أثناء التقائهما في طريق ضيق ولأن أوديب فتى ذو بنية قوية وفي ريعان شبابه أردى الملك لايوس جثة هامدة، وواصل طريقه إلى أن وصل إلى طيبة التي كان سكانها يحتمون بأسوارها خوفا من الوحش"أبو الهول" الذي يفتك بكل من يرغب في دخول المدينة في المساء لأنها ساعة تجوله بمحيطها، فيقرر أخ الملكة"كريون" أن يقدم عرضا مغريا لمن يحرر المدينة من هذا الوحش بتربعه على عرش طيبة وزواجه من الملكة الأرملة، لتشاء الصدف أن يحررهم أوديب دون علم مسبق بالعرض ليدخل المدينة بعد فتكه بذلك الوحش المرعب ليجد أمامه عرضا لم يرفضه بل كان أشد سعادة به فتزوج من

الملكة جوكستا وأنجب منها أربعة أولاد وعاشوا في سعادة إلى أن جاء اليوم المشئوم الذي انتشر فيه الطاعون بالمدينة فعرف حينها أن زوجته هي أمه، فشنقت نفسها لهول الصاعقة أما أوديب ففقع عينيه وخرج من المدينة يحمل عبء ما حل به رفقة ابنته"انتيجون" التي أبت العيش بعيدا عنه لتستمر الأحداث...

- إن توظيف السرد بنص الإرشادات المسرحية الممهد للفصل الأول كشف لنا طبيعة الهندسة المعمارية في تلك الحقبة الزمنية:

الفصل الأول:" الملك أوديب مستندا إلى عمود من أعمدة البهو في قصره... وهو جامد كتمثال، يطيل النظر مفكرا إلى المدينة، من خلال شرفة رحيبة!...وتظهر الملكة "جوكستا" بين صغارها الأربعة، تشير إليهم بالتمهل وتخفيف وطء!...بينما تهمس "أنتيجون"، وهي الكبرى لأمها:..." (الحكيم، ص 55)

طبيعة الحكم في الحضارة الإغريقية تجعلهم يختارون موقعا إستراتيجيا لبناء القصر للملك لتحيط به المدينة كي لا يبقى عن معزل عنها، هاته القصور تبنى على ركائز داعمة لسقف، تزين بشرفات ذات مساحة واسعة مطلة على المدينة، وهذا يدل على أن مساحة القصر شاسعة مزينة بحديقة تجد فيها الملكة راحتها في رعايتها الشخصية لأبنائها.

- توظيف السرد في المشاهد الموالية عرفنا على ثقافة المجتمع اليوناني في التربية والنسب:

أوديب:...أنتم تعلمون أني نشأت، مثلكم في قصر ملكي...ووجدت مثلكم الحب، والعطف في أحضان أب كريم؛ هو الملك"بوليب"، وأم رءوم؛ هي الملكة"ميروب"!...لقد ربياني وهذباني، كما يربى ويهذب أبناء الملوك...إلى أن صرت شابا جلدا قويا ذكيا!...أحذق الفروسية وأهيم بالمعرفة!..." (الحكيم، ص 58)

الملك يسهر على تربية أبنائه كما يغمرهم بالمحبة والحنان، مهتما بحسن أخلاقهم، تزويدهم بالتربية الحسنة، النهل من العلوم لاكتساب المعرفة وممارسة الرياضة البارز منها الفروسية في هذه الحقبة الزمنية.

أوديب:...ففي ذات مساء علمت من شيخ بالقصر أطلق لسانه الخمر، أنى لست ابنا للملك والملكة، فهما لم ينجبا قط الولد!...وإنما أنا لقيط تبنياه!. منذ تلك الساعة، لم يهدا لى قرار، ولم أقعد عن التفكير لحظة في حقيقة منبتي...فغادرت تلك البلاد، وهمت على وجهي، باحثا عن حقيقتي"(الحكيم، ص 58-59)

إن موضـوع النسـب حسـاس، اهتمت به المجتمعات منذ القدم وهذا ما برز حين سـرد أوديب على أبنائه قصـة نسـبه التي أخفاها عليه أبويه بالتبني وهذا إن دل على شـيء فيدل على حسـاسـية الموضـوع رغم أنهما من سـلالة الملوك فيا حظ من تربى في كنفهم إلا أن قرارهم كان بإخفاء الأمر حتى لا يتأثر ابنهما الوحيد، فعرف أبناؤه بأنه لقيط وهي اللفظ الذي يلتصـق بمجهول النسـب حتى ولو عاش بين أحضـان الملوك، لكنه حدثهم وهو مفتخر بالتربية التي تلقاها من أبويه الملك ميروب وأمه بوليب تأكيدا مرة أخرى على طبيعة التربية التي ينشـأ عليها أبناء الملوك على خلاف أبناء العامة من الشـعب، إلا أن هذا الموضوع لم يستطع السكوت عنه وأثر في نفسه فقرر الذهاب في رحلة للبحث عن حقيقة أصله وفصله ليتخلص من وصـمة هذا العار الذي ينبذه المجتمع بسـببه وهذا ما بدا من ردة فعل هذا الشـيخ الذي كتم السر لسنوات طويلة إلا أنه حين تأثر بالخمر الذي أذهب عقله صـرح لأوديب بذلك وكشـف السر الذي أخفاه الملك والملكة عنه فأصيب بصدمة وهذا ما جاء في مخاطبة جوكستا لأوديب.

جوكسـتا:...منذ أن عرفت أنك لقيط !...إنها كانت لك صـدمة !...لقد كنت نشـأت عن حب والدين، ما شـككت قط في أنهما والداك !...فلما انكشـف لك القناع فجأة، عن زيف ما كنت تخاله حقيقة، انهارت ثقتك بالأشياء (الحكيم، ص 68-69)

إن ما حدث للملك أوديب من تحول(الصدمة) عرفنا عليها السرد في المسرح فدرسها رواد مدرسة التحليل النفسـي فأخضـع هذا العمل العالم النفسـاني سـيغموند فرويد للتحليل النفسـي، الذي خلص من خلاله لما يعرف ب"عقدة أوديب" وهي عقدة نفسـية تكمن في نفسـية الولد الذي يبالغ في حب أمه لدرجة الغيرة من والده، أما نظيرتها غيرة البنت من أمها فتعرف ب"عقدة إلكترا"؛ فقد ربطها سـيغموند فرويد بالأحاسـيس، المشـاعر والرغبة الجنسـية الكامنة في العقل الباطني لهذا الذكر نحو أمه؛ فالتغيير الذي أصـاب الملك أوديب في مجرى حياته تسبب في تحقيقه لتلك الرغبة الكامنة في عقله الباطني بنجاح رغم بعده عن أمه البيولوجية وعدم سعيه لذلك.

- توظيف السرد في هذا المشهد وضح لنا ثقافة المجتمع اليوناني القائم على الخرافة والأساطير:

أنتجونة: وهنا لقيت الوحش!...

أوديب: نعم، يا ابنتى!...وكان وحشا مهولا...أسدا...

جوكستا: به وجه امرأة!...

أنتجونة: وله أجنحة نسر... إنك تنسى دائما يا أبى أن تحدثنا عن أجنحته !...

أوديب: نعم !...نعم !...كانت له أجنحة؛ كأجنحة النسر ! وقد خرج على من الغاب !...

أنتجونة: سائرا، أم طائرا؟...

أوديب: سائرا؛ كطائر... وفتح فمه...

أنتجونة: وطرح عليك اللغز !!...

أوديب: نعم !...قبل أن يأكلني طرح على لغزا... ذلك اللغز الذي قيل إنه يطرحه على كل من لقيه من أهل"طيبة"...

جوكستا: وكلهم عجز عن حله !... فكان يفتك بهم عندئذ، ويقتلهم لساعتهم!... (الحكيم، ص 59)

إن المجتمع اليوناني قائم على تصـديق الخرافات وأسـاطير الوحوش التي يؤمنون بوجودها، والتي قامت عليها مأسـاة أوديب، فلولا هاته الخرافة لا وجود لقصـته فتلك الخرافة "التي قضـت على"أوديب"–من قبل ميلاده–أن يلتقى ضـربة القدر المحتوم..." (الحكيم، ص 180) ومرد ذلك إلى الكاهن ترسـياس الذي تسبب في تغير مجرى الأمور حسب أهوائه ورغباته باسم الإله الذي يخضع له المجتمع باستسلام تام وطاعة عمياء، ليتسـبب هذا الكاهن فيما بعد بتغيير القدر حسـب أهوائه رغم درايته بالرفض التام من الآلهة والمجتمع لزواج المحارم، لتلاحق أوديب لعنة الآلهة التي حكمت عليه بالشـقاء كعقاب، ولا يزال هذا العمل المسرحي مستمرا في السفر عبر الزمن مواصلا سرد تاريخ وثقافة المجتمع اليوناني مصور لنا أسلوب الحياة المُتّبع في تلك الحقبة الزمنية، كما ساهم هذا العمل بسرده لتاريخ أمة سالفة بأن يوضع على طاولة النقاش لدراسـة والتحليل لدى كل من المختصـين في الدراسـات الأدبية، الفنية وعلم النفس، فقاموا بتحليل هاته الأعمال التي وصـلتنا من الماضـي البعيد، فحللوا وناقشـوا طبيعة وثقافة المجتمع اليوناني الخاضـع لتعدد الآلهة التي تُسـيّر حياته، والتي طُبعت في تلك الأعمال الأدبية الخالدة التي سـردت تاريخهم عبر الزمن، فأثبتت قوة الفكر لدى الأدباء الإغريق الأوائل الذين ابتكروا المسـرح ليعبر عن ثقافتهم.

إذن لقد تعرفنا من خلال خاصية السرد التي تضمنها الحوار في هذا النص المسرحي على:

- تاريخ، ثقافة وعقيدة المجتمع اليوناني القائمة على الانصـياع لأوامر الآلهة رغم تعددها واختلاف وجهات نظرها.

- طبيعة نظام الحكم السائد في تلك الفترة.
- التوزيع الطبقي بين أفراد المجتمع الواحد.
- مكانة رجال الدين أي الكهنة.
- قيمت النسب في المجتمع.
- الهندسة المعمارية.
- المكانة التي تحظى بها المرأة.

2. مسرحية يوليوس قيصر:

المسرحية التراجيدية "يوليوس قيصر" التي استلهم أحداثها الشاعر والكاتب المسرحي وليام شكسبير (1564–1616) من تاريخ روما ما قبل الميلاد بحوالي أربعين عاما، هاته المسرحية تسرد تاريخ روما أثناء حكم"يوليوس" الذي تعرض لمؤامرة للإطاحة به خوفا من أن يظل حاكما قويا لروما بعدما التف الشعب حوله لكرمه، عدالته وحنكته السياسية في التعامل مع الأمور الصعبة وتحقيق الانتصار في كل حرب يخوضها.

غايوس يوليوس قيصر ولد في 12ماي100 قبل الميلاد في عائلة عريقة، كان منذ صغره مولعا بالعلوم، تولى قيادة الجيش الروماني ببسالة تقلد عدة مناصب في الجيش لحنكته السياسية في تسيير الأمور الحربية، كان القيصر أديبا ترك مجموعة من الأعمال الأدبية التي سرد فيها حروبه التي خاضها باسم روما في سلسلة من حروب الأهلية وحرب الغال، حكم روما في سنة 49 قبل الميلاد حتى تعرض للخيانة التي كان ثمنها حياته.

صـورة لمشـهد من عرض مسـرحية يوليوس قيصـر يظهر من خلالها المعمار والزي الروماني (شـاهين، 2022)

تتكون المسرحية من خمسة فصول جاءت متسلسلة تبدأ بوصف أسباب العداء للقيصر الذي لم يكترث للتحذير أحد الكهنة من وجود مؤامرة تحاك ضـده لتنتهي بمأسـاة وهي الإطاحة به غدرا نتيجة لمشـاعر الغيرة، الكراهية والحقد التي نمت في نفس أعضـاء مجلس الشـيوخ بسـبب التفاف أفراد المجتمع الروماني حوله وإعجابهم به لحنكته السـياسـية في إدارة الأمور الصـعبة ولانتصـاراته المتكررة في الحروب التي خاضـها ضـد الخونة والأعداء؛ وذلك خوفا من أن يصـبح إمبراطورا دائما لروما، فقاموا بإقناع صـديقه المقرب""بروتوس" الذي تملكته الغيرة، بالانضمام إلى مخططهم للإطاحة به ليصبح جثة هامدة بين أيديهم لتصبح طعنة الغدر والخيانة التي وجهها له صديقه الحميم وصمة عار في تاريخ روما.

- إن توظيف السـرد في هذا المشـهد الموالي عرفنا على ديانة المجتمع الروماني التي تقوم على تعدد الآلهة، وما جاء على لسـان كاسـكا في هذا الجزء المسـرود يشـير إلى أن المجتمع الروماني وثني الديانة، فكانت العاصفة التي حلت بهم تحذرهم من الفعل الشنيع الذي هم بصدد اقترافه معبرة عن اسـتياء الآلهة التي تلحق جام غضـبها على من يرتكب المعاصـي والخطايا، فألقت عليهم من السماء بالصواعق كتحذير لهم للعدول عن مخططهم.

كاسياس: الذين عهدوا الأرض مفعمة بالذنوب، مملوءة بالخطايا، أما أنا فلقد جبت الطرقات مستسلما إلى هذه الليلة الروعاء وأخطارها، ولقد كشفت صدري أتلقى به الصاعقة...

كاسكا: ولكن لماذا بالغت إلى هذا الحد في إغراء السماء بك واستثارتها عليك؟ إنه لمن واجب الناس أن يفزعوا ويرتعدوا كما أرسـلت الآلهة العظام بالآيات البينات أمثال هذه النذر الموهوبة لتروعنا وتدهشـنا. (شكسبير و السباعي، 2017، ص 22، 41)

السـرد في هذا المشـهد نسـتخلص منه ميل القيصـر لتنبؤات الكهنة والعرافين له قبل كل خطوة يخطوها بعدما كان لا يوليهم اهتمام وإن دل على شـيء فيدل على اختلال أصـابه في نفسـه بعد العظمة، العتو والجبروت الذي بلغه وهي ناحية ضعف أصابته.

قيصر: اذهب فمر الكهنة أن يقدموا في الحال قربانا للآلهة، ثم آتني برأيهم عن نجاح المسعى. (شكسبير و السباعي، 2017، ص 22، 41)

كاسياس: ولكننا لا ندري أيخرج قيصر اليوم أم لا؟ فلقد آض منذ قريب يعتقد بالخرافات على خلاف رأيه الثابت القديم في الخيالات والأحلام والفأل، فلعل هذه الآيات البينات من أهوال هذه الليلة الخارقة، وأقاويل أتباعه من العرافين(21) والمنجمين وأصحاب الزجر(22) والكهنة(23) والعيافة(24) ستقعده اليوم عند شهود الكابيتول. (شكسبير و السباعي، 2017، ص 25-26)

- هذا المشهد في افتتاحية المنظر الأول جاء عنصر السرد فيه معبرا عن ثقافة المجتمع الروماني المحب للعلم، المعرفة والمطالعة.

بروتاس: لوسياس إنه ليتعذر علي أن أتعرف من مسرى الكواكب أين نحن الآن من مطلع الشمس؟ أي لوسياس، ليتني مثلك نومة، متى يا لوسياس انتبه ويحك يا لوسياس

(يدخل لوسياس.)

لوسياس: أناديتني يا مولاي؟

بروتاس: أحضرني شمعة بمكتبتي يا لوسياس، ومتى أشعلتها فوافني ها هنا. (شكسبير و السباعي، 2017، ص 27)

المجتمع الروماني يولي المرأة مكانة خاصة فتحظى بالتكريم واحترام، وبالأخص إن كانت زوجة مخلصة ذات نسب لأنه يعكس سمو الأخلاق والتربية الفاضلة.

بروتاس: لاتركعي يا بروشيا البرة الكريمة...

بروتاس: لأنت زوجتي الحرة الصادقة الكريمة، ولانت أعز علي من روحي الذي بين جنبي...

بروشيا: إذا كان ذلك حقا لقد وجب أن أعرف هذا السر، أنا أسلم بأني امرأة، ولكن امرأة اختارها السيد الجليل بروتاس زوجة.

أنا أسلم باني امرأة، ولكم امرأة طيبة الذكر والسمعة، وابنة"كاتو"، أتراني- وأبي من ذكرت وزوجي أنت...

بروتاس: أيتها الآلهة اجعلني أهلا لهذه الزوجة الكريمة؟ (شكسبير و السباعي، 2017، ص 29)

- سرد مجريات المؤامرة والخيانة التي تعرض لها يوليوس قيصر من أعز أصدقائه الذي انضم لمخطط أعضاء مجلس الشيوخ في روما للإطاحة به بعدما رأوا أن عظمته تشكل خطرا عليهم

Print ISSN: 2974 - 3060
Online ISSN: 2974 – 3079

والتي كان ثمنها حياته في عام 44 قبل الميلاد بعدما تلقى عدة طعنات من المتآمرين عليه ليكون آخرهم صديقه الحميم"مارك أنطونيو' التي شهد التاريخ على طعنة الخيانة التي أردى بها صديقة قتيل بلا رحمة ولا شفقة بعدما توجه إليه القيصر ليحتمي به فصدمه بطعنة الغدر والخيانة.

بروتاس: اي يوليوس قيصر! إنك لا تزال عظيما شديد البأس! ولا تزال روحك جوالة جوابة من حولنا وتلوب(58) وترد ذباب سيوفنا في صميم أحشائنا. (شكسبير و السباعي، 2017، ص 117)

الإضافة التي زودنا بها توظيف السرد المتضمن في الحوار في هذا النص المسرحي هي:

- نوع الديانة في هذا المجتمع قائمة على تعدد الآلهة، التي تظهر غضبها عليهم بإثارة العواصف فيستدركون ذلك بتقديم القرابين لها لإرضائها.
- كشف طبيعة نظام الحكم في روما.
- المستوى الثقافي الذي يتميز به أعضاء البلاط.
- تقدير مكانة المرأة التي تحظى بالشرف لنسبها.
- تدوين مؤامرة الخيانة التي تعرض لها يوليوس قيصر.
- التصريح بطعنة الغدر من أعز الأصدقاء لتبقى وصمة عار خالدة عبر الزمن في تاريخ روما التي أودت بحياة أعظم أباطرتها.

الخاتمة:

توظيف السرد كأداة أساسية في البناء المسرحي نصا وعرضا ليس اعتباطيا وإنما لغاية وهدف لما له من أهمية في المساهمة في إيصال الرسالة للمتلقي بكشف الستار عن الفكرة التي بُني عليها النص، وبالعودة إلى ما ركزنا بحثنا فيه حول السرد في المسرح تجسيد وإحياء لتاريخ، حضارات وثقافات الشعوب فقد أثبت السرد دوره الفعال في اللعبة المسرحية في تدوين أحداث ليحفظها التاريخ بين دفاتره.

إن السرد الذي تضمن في الحوار، نص الإرشادات المسرحية وبافتتاحية الفصول والمناظر ساهم في الكشف عن أحداث من الماضي البعيد في العمل المسرحي، فظهر بشكل مكثف في الحوار المحمول على لسان الشخصيات في كلا النصين، كما تولى السرد المحمول في الحوار ما يصعب تجسيده على الخشبة في أغلب الأحيان.

وما خلصنا إليه من هذين النصين أنهما تكفلا بسرد وقائع وأحداث من تاريخ الحضارة الإغريقية ورومانية بصدق وأمانة برواية أحداث تعود لحقبة زمنية من الماضي أعطت صورة عما حدث في تلك الحقبة من الزمن لمتلقي في الحاضر ولا يزال حاملا للتاريخ لمتلقي المستقبل الذي ستصله هو الآخر الرسالة والفكرة التي انطلق منها كل من سفوكليس وشكسبير، إذن السرد في المسرح وظف بدقة وبشكل مدروس ليؤدي دوره في إيصال الرسالة للمتلقي.

باستحضاره للماضي فساهم في:

- تجسيد وإحياء تاريخ الحضارة الإغريقية والرومانية بسرد أحداث مهمة كانت سببا في التحول الذي أصاب كلا من أوديب والنهاية المحتمة على القيصر.
- توضيح المعتقد الديني البارز من خلال تعدد الآلهة والقائم على الخرافة في الحضارة الإغريقية، وعلى القدر الذي تسيره مشيئة الآلهة في الحضارة الرومانية
- التعريف بثقافة تلك المجتمعات القائمة على النهل من جميع ميادين العلم.
- رفض الخيانة والخديعة.
- تقدير القيم النبيلة والسامية من النسب، الإخلاص، الصدق والأمانة.

إذن السرد في المسرح يساهم في تجسيد وإحياء لتاريخ حضارات وثقافات الشعوب ما دام مقترنا بهذا الفن العريق الذي يقوم على إحياء الماضي في الحاضر أمام مرأى أعين المتلقي هنا وهناك.

المراجع:

بوشعور، صالح.(2011). *أثر السرد في بنية التاليف المسرحي*. كلية الآداب واللغات والفنون، قسم الفنون الدرامية، جامعة وهران.

بوشلالق، عبد العزيز. (2019). *تدريسية المسرح بين الواقع والطموح*. ديوان المطبوعات الجامعية.

الحفار، نبيل.(د. ت). *المسرح الملحمي*. متاح من خلال: http://arab-ency.com.sy/ency/details:10112

الحكيم، توفيق.(د. ت). *الملك أوديب*. دار مصر للطباعة.

حمداوي، جميل.(2007). *شعرية العرض المسرحي ومكوناته الجمالية*. متاح من خلال: http://m.ahewar.org/sasp?aid=97931

شاهين، رانيا.(د.ت). ملخص مسرحية يوليوس قيصر. متاح من خلال: https://mawdoo3.com

شكسبير، وليام.(2017)، *يوليوس قيصر*(ترجمة محمد السباعي). مؤسسة هنداوي.

عجوج، فاطمة الزهراء.(2017). أهمية السرد في تشكيل بنية النص. *دراسات معاصرة*، 1 (2).

قرقوى، بدرة.(2021). لغة السرد في رواية الأمير لواسيني الأعرج. *مجلة النص*، 8(1).

مجيطنة، عبد الحق. (2018). الأصول الإبستيمولوجية للنظرية السردية. مجلة *الحوار الثقافي*، 7 (2).

معجم الوسيط.(2022). *معجم الوسيط*. متاح من خلال: http://www.Al-jawaab.com

ناجي، هبة عبد المحسن.(2018). *تطور أساليب السرد في الفنون البصرية*. متاح من خلال: http://searche.Mandumah.com article.75652_e879f55da

Ajoj, F. (2017). Ahammīyat al-sard fī tashkīl binyat al-naṣṣ (The importance of narration in framing the textual structure). *Contemporary Studies*, 1(2).

Al-Haffar, N. (n.d.). Al-*Masraḥ al-malḥamī (Epics)*. http://arab-ency.com.sy/ency/details:10112.

Al-Hakim, T. (n.d.). Al-Malik Ūdīb (Oedipus the King). Dar Misr Printing.

Al-Waseet Dictionary.(2022). *Mu'jam al-Wasīṭ (Al-Waseet Dictionary)*. http://www.Al-jawaab.com.

Bouchallaq, A. (2019). *Tdrysyh al-masraḥ bayna al-wāqi' wa-al-ṭumūḥ (Teaching drama: Reality and aspiration)*. Office of University Publications.

Boushua, S. (2011). *Athar al-sard fī binyat al-ta'līf al-masraḥī (Impact of narration on the structure of dramatic composition)*. Faculty of Letters, Languages and Arts, University of Oran.

Hamdawi, J. (2007). *Shi'rīyah al-'arḍ al-masraḥī wmkwnāth al-jamālīyah (Poetics and aesthetic components of theatrical performance)*. http://m.ahewar.org/sasp?aid=97931.

Mujetna, A. (2018). Al-Uṣūl al'bstymwlwjyh lil-naẓarīyah al-sardīyah (Epistemological origins of the narration theory). *El Hiwar El Thakafi, 7* (2).

Nagy, H. (2018). *Taṭawwur asālīb al-sard fī al-funūn al-baṣarīyah (Development of narrative methods in the visual arts)*. http://searche.Mandumah.com article.75652_e879f55da.

Qarqawi, B. (2021). Lughat al-sard fī riwāyah al-Amīr lwāsyny al-A'raj (Narrative language in the Prince by Waciny Laredj). *Text Journal*, *8*(1).

Shaheen, R. (n.d.). *Mulakhkhaṣ masraḥīyah Yūliyūs Qayṣar (Summary of Julius Caesar)*. https://mawdoo3.com.

Shakespeare, W. (2017). *Yūliyūs Qayṣar (Julius Caesar)* (trans. M. Al-Sibai). Hindawi.